رجل من ذهب

بقلم

الكاتب الليبي/ أسامة البركي

من إصدارات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

اسم الكتاب: رجل من ذهب
اسم المؤلف : أسامة البركي
إخراج فني : ملتقى ابن النيل الأدبي
تصميم غلاف : ملتقي ابن النيل الأدبي
تصحيح وتدقيق : فاطمة فهمي
رقم الايداع: 17972 /2020
ترقيم دولي: 978-977-6849-03-7
حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف
لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزئته
في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال
المعروفة حاليا أو التي ترد مستقبلاً دون إذن خطي مسبق
المراسلات: دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع
المقطم الهضبة الوسطى الحي الرابع منزل رقم 5275
شارع عماد مصطفى

المقدمة

الصلاة والسلام علي أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد خير الخلق أتقدم بهذا الكتاب الذي بعنوان (رجل من ذهب) والذي يتكلم عن شخصية و فخامة الرئيس السيد/ عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة وجاءت أسطر هذا الكتاب من أحاسيس كتاب عربي ليبي شقيق الجوار و جاء كتابي هذا ليس من واقع عبادة البشر أو عبودية المسميات أو الشخصيات أو بمدح من يتقلدون المناصب السيادية العليا بل بمنطلق معرفة معادن وجوهر

الرجال الذين قالوا في أمتنا العربية وزعمائها وقادتها فأتقدم بهذا العمل إلي كل أحبتي في الوطن العربي بتجسيدي لناتج إحساس وتأثر كاتب وإعجابه بهذه القامة من قامات الذهب الرفيع في المستوى و الشخصية التي جعلت من يدي أن تجبر قلمي بالكتابة عنه فلا أطيل... لكم مني جزيل الشكر وحسن المطالعة لما سرد قلمي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الكاتب الليبي/

أسامة البركي

من هو عبدالفتاح السيسي؟

ولد في 19 نوفمبر 1954 في حي الجمالية بمدينة القاهرة، والده

السيد/ سعيد حسين خليل السيسي صاحب محل لبيع الهدايا التذكارية، وترجع أصول عائلته إلى محافظة المنوفية.

بدأ حياته العسكرية عام 1970 طالباً في المدرسة الثانوية الجوية.

تخرج في الكلية الحربية المصرية عام 1977 حاصلاً على درجة البكالوريوس.

كما حصل على درجة الماجستير من كلية القادة والأركان في مصر عام 1987.

وفي عام 1992، حصل على درجة الماجستير من كلية القادة

والأركان البريطانية بنفس التخصص،

فيما حصل على زمالة كلية الحرب العليا الأمريكية عام 2006.

التدرج في مناصبه...

ترأس فرع المعلومات والأمن بالأمانة العامة لوزارة الدفاع. ثم أصبح قائداً لكتيبة مشاة ميكانيكية.

ثم ملحقاً للدفاع بالمملكة العربية السعودية.

ثم قائداً للواء مشاة ميكانيكية.

ثم قائداً لفرقة مشاة ميكانيكية (الفرقة الثانية).

وبعدها تقلد منصب رئيس أركان المنطقة الشمالية العسكرية بالإسكندرية.

ثم قائداً للمنطقة الشمالية العسكرية بالإسكندرية. ثم أصبح مديراً للمخابرات الحربية والاستطلاع .. واستمر في منصبه حتى تم تعيينه وزيراً للدفاع 2012 في عهد الإخوان

دوره مع المجلس العسكري 2011

تبدأ رحلة الرجل الذهبي معنا منذ تشكيل المجلس العسكري بعد التنحي 2011.

كان رئيس المخابرات السيسي هو أصغر أعضاء المجلس العسكري وكان له دوراً بارزاً في إحكام القبضة الأمنية على أجهزة الدولة المصرية بعد حالة الفوضى في أعقاب أحداث يناير.

ومما ظهر جلياً الدور الوطني الذي لعبه المجلس العسكري بعد تنحي الرئيس مبارك فكما نعلم نحن العرب أن الجيش المصري دائماً وأبداً ينحاز للشعب وهذا ما حدث بالفعل من احتواء الأزمة وإقناع الرئيس

بالتنحي للمصلحة العامة للحفاظ على أرواح الناس، خاصة بعد الموقعة الشهيرة المعروفة باسم موقعة الجمل والتي تصدى فيها رجال القوات المسلحة وحموا المتواجدين بالميدان .

وهنا نلمس حرص رجل المخابرات من موقع مسئوليته على لم شمل جميع الأطراف، فقد عقد عدة لقاءات مع شباب يناير واستمع لهم جيدا في محاولة لتقريب وجهات النظر وتوحيد المطالب.

نستطيع القول أن المجلس العسكري بالرغم من المحاولات الكثيرة لتشويه صورته من قبل

الإخوان المسيطرين وقتها على الشارع ..قد نجح في العبور بالبلد من مؤامرة كبرى .

بذل السيسي وقتها مجهوداً كبيراً مع المشير طنطاوي لمحاولة أن يتفق الشباب على مرشح يدعموه للرئاسة و قد دفعوا ثمن الاختلاف في انحسار الاختيار بين مرشحين لن يحقق أي منهما أحلامهم.

وبالفعل أتوا بالإخوان في السلطة .

و مع بداية حكم الإخوان ظهر دور اللواء السيسي

وتمت ترقيته من رتبة لواء إلى رتبة فريق أول وتعيينه وزيراً للدفاع .

من المثير للجدل في ذاك الوقت إثارة شائعة أن الرجل هو رجل الإخوان داخل القوات المسلحة وأنه ينتمي للجماعة وهذا ما يخالف الحقيقة تماماً.

وهذا ما استوعبه الشعب المصري بسرعة وأدرك مدى إخلاص وحب هذا الرجل لبلده.

من هنا بدأت رحلته الشاقة في مواجهة الوضع السيء ومحاولة طمس الهوية المصرية من الإخوان وتصدى لهم بشجاعة الفارس ابن

مصر الباء الذي أبى أن يرفع السلاح في وجه أفراد الشعب الذي كان يخرج في مظاهرات اعتراضا على حكم الإخوان.

زادت ثقة الشعب بوزير الدفاع ورأوا فيه المخلص من عصابة اختطفت البلد.

بذل الرجل الشجاع كل جهد في سبيل محاولة تجنب أي صدامات بين السلطة والشعب ولكن غطرسة الطرف الحاكم تغلبت.

كان واضحا جليا أن الرجل غير راض عن سير الأمور وأنه يأخذ جانب الشعب، وقد كان.

بالرغم من تهديدات قيادات الإخوان مباشرة لوزير الدفاع حال مساندته الشعب. لم يبال الرجل بل تعمد أن يرسل رسائل اطمئنان للشعب في كل وقت مؤكداً على أن الجيش ملك للشعب.

ثورة 30 يونيو 2013

هبت ملايين الشعب رافضة ضياع الدولة في ثورة 30 يونيو 2013 ووقف الجيش بقيادة السيسي بجانب الثورة ونجح في حماية الشعب و إقصاء الإخوان. نعم نجح الرجل دون أن يبالي بالأخطار حاملاً روحه على كفه حباً في تراب مصر.

تحملت القوات المسلحة المسئولية في حماية أرواح الشعب وغطت سماء العروسة طائرات تحمي وتطمئن أبناء مصر.

قام الرجل بمجهود غير عادي في محاولة الإصلاح وتقليل المخاطر وقدم أكثر من اقتراح لحل الأزمة بعد أن طفح الكيل وأصبح المواطن

لا يحتمل الوضع .. من أزمات متتالية مثل أزمة الوقود وأزمة الكهرباء التي عانى منها المواطن في كل وقت.. حتى رغيف العيش أصبح يشكل أزمة.. ناهيك عن محاولات طمس الهوية المصرية والتي يرفضها هذا الشعب الواعي.

لم يستمع الإخوان لكل الحلول وتوهموا أن تهديدهم لشعب عريق سيأتي بنتيجة وأن الشعب سيتراجع ولكن هم جماعة أرادت أن تحكم دولة بحجم مصر وهذا مستحيل.

ولم يدركوا أن الشعب والجيش نسيج واحد لن يستطع أحد أن يمزقه

بيان 3 يوليو 2013

ألقى وزير الدفاع وقتها الفريق عبد الفتاح السيسي بيان القيادة العامة للقوات المسلحة نزولاً على رغبة الشعب المصري في رحيل الإخوان

وتلبية لنداء الشارع الذي نادى المنقذ في صوت واحد " انزل يا سيسي "

فقد رأى الناس ناصراً جديداً لا يهاب أحداً ويحب بلده وشعبه.

كان البيان قوياً واضحاً يؤكد على رغبة الشعب في الحفاظ على بلده، وكانت محطات العالم كلها تتابع باهتمام ما يحدث وتنتظر القرار الذي سيخرج من البيان.

وكان قرار عزل رئيسهم بمثابة طوق النجاة لبلد بأكمله...تنفس الشعب نسائم الحرية وكان بطلهم هو الرجل الذهبي الذي حقق لهم الخلاص وحتى يومنا هذا مازال الشعب يردد أنه يكفيه إزاحة السيسي للإخوان كي يظل في قلوبهم دائماً.

ظل الجنرال يؤدي واجبه في حماية البلد كوزيراً للدفاع في أصعب وقت مرّ على مصر، وهنا ظهر الوجه القبيح للجماعة التي أبت ان تحترم رغبة الشعب بل روجوا للعالم كله أن ما حدث هو انقلاب

على الشرعية .. وهددوا بعمليات إرهابية في سيناء وفي الداخل.

وبالفعل عاشت مصر فترات عصيبة برز فيها البطل بكل قوة يبث روح القتال في جنوده و روح الأمل في نفوس هذا الشعب الأبيّ.

وظل يتصدى للعمليات الإرهابية في داخل مصر و لتخريب الإخوان في كل مكان.

سقط في الميدان عدد من أبناء الجيش و الشرطة وهم يحمون الداخل و الخارج من تلك الجماعة الإرهابية و من خلفها يمولون الإرهاب

لإسقاط الدولة المصرية حفظها الله من كل سوء

ورأى الناس أن الرئيس الواجب دعمه في هذه الفترة هو هذا البطل العنيد الشجاع فلا أحد سيتصدى للإرهاب سوى قائد عسكري ومن هنا كان السيسي مطلباً شعبياً بلا جدال.

ومن الجدير بالذكر بل من الأهمية أن نذكر ترقيته لرتبة المشير من جانب الرئيس وقتها المستشار الجليل عدلي منصور.

ونزولاً على رغبة الشعب وتمسكه بالبطل المنقذ

أعلن عبد الفتاح السيسي استقالته من منصب وزير الدفاع والترشح رسمياً لانتخابات رئاسة الجمهورية في مارس 2014.

رئاسته لمصر

فاز السيسي برئاسة مصر بنسبة 96.9% عام 2014، وترشح مرة أخرى للرئاسة عام 2018 وفاز بنسبة 97.08%.فهو كما يطلقون عليه " السيسي إرادة شعب".

نعم يستحق فهو بالفعل ترجمة حقيقية لإرادة الشعب المصري عندما أراد استرداد بلده.

وبعد أن تم لها ما أرادت من انتخابات حقيقية معبرة عن إرادة هذا الشعب العظيم ، هذا الشعب الذي أبى أن تعود به جماعة الضلال لعصور الظلام فجاء بالرجل الذي قدم روحه ورجال

القوات المسلحة فداء لمصر وأبنائها الرئيس عبد الفتاح السيسي رجل المهام الصعبة رجل الشرف والنزاهة في زمن عز فيه الشرف وقل فيه الرجال القادرون على تحمل الصعاب ، جاء لتبدأ مصر عهداً جديداً من الإنجازات ليرى العالم مصر بعيون جديدة منذ اللحظة الأولى ، فها هو المشهد الجليل الذي يراه العالم للمرة الأولى في مصر وهو تسلم الرئيس الحالي من الرئيس السابق السلطة ، فوقف الرجل العظيم والمستشار الجليل عدلي منصور ليسلم في شموخ مقاليد حكم العريقة مصر وشعبها لهذا الفارس القوي المشير عبد الفتاح السيسي

معلنا بدء فترة الرئاسة الأولى لسيادته في مقر المحكمة الدستورية العليا بحضور أعضاء الجمعية العامة للمحكمة برئاسة المستشار أنور العاصي.

وقد وقع سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي وثيقة الرئاسة والتي نصها:

"باسم الشعب صاحب السيادة ومصدر السلطات ومفجر الثورة ثورة 25 يناير لعام 2011، وما حملته من طموحات وآمال وتطلعات وثورة الـ 30 من يونيو لعام 2013 المكملة التي صوبت المسار واستعادت الوطن، وتنفيذاً للاستحقاق الثاني

لخريطة مستقبل الشعب المصري، وبناءً على قرار اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية رقم 36 لعام 2014 بإعلان فوز السيد عبد الفتاح خليل سعيد السيسي في الانتخابات الرئاسية التي عقدت خارج البلاد خلال الفترة من 15 الى 19 من شهر مايو لعام 2014، وداخل البلاد خلال الفترة من 26 إلى 28 من شهر مايو لعام 2014 وعقب أداء سيادته اليمين الدستورية أمام الجمعية العامة للمحكمة الدستورية العليا، تسلم السيد عبدالفتاح السيسي مقاليد السلطة في البلاد من المستشار عدلي منصور رئيس الجمهورية المؤقت.

حررت هذه الوثيقة في العاشر من شعبان 1435 من الهجرة الموافق الثامن من يونيو لعام 2014."

بعدها توجه الرئيس عبد الفتاح السيسي برفقة المستشار عدلي منصور إلى قصر الاتحادية لبدء مراسم تنصيبه وتلقي التهاني من ملوك وأمراء ورؤساء العالم وقد أطلقت المدفعية إحدى وعشرين طلقة تحية للسيد الرئيس ورفاقه معلنة فترة رئاسية تملؤها الآمال والأمنيات العظام تتراقص في قلوب كل مصري شريف محب لوطنه مخلصاً لترابه.

وتوافد المهنئون على قصر الاتحادية والرئيس عبد الفتاح السيسي في انتظارهم يهنئون شعب مصر بل الشعوب العربية كلها بتولي هذا الرجل المسئولية الثقيلة والتي سيخطو أولى خطواته فيها من اليوم الأول لتولي سيادته ، ليكون الأمل للأبناء وطنه حين صدع صوته بالقسم الجليل:

» أقسم بالله العظيم أن أحترم الدستور والقانون ،وأن أرعى مصالح الوطن ، وأحافظ على سلامة أراضيه. «

أقسم الرجل العظيم بالقسم العظيم ، أقسم أن يكون بعد الله

حاميا لمصر أم الدنيا القلب النابض لأمتها العربية والإسلامية، أقسم لتتطلع الشعوب المتعطشة للحرية إلى مصر مرددةً تحيا مصر ، إنها مصر الجديدة ،ليست العظيمة بل العظمى التي وعد بها الرجل أبناء وطنه ووفى بوعده.

وبعيداً عن الاحتفال الرسمي في قصر الاتحادية والقصور الرئاسية والطاولات الرسمية ، كان هناك احتفالات أخرى شعبية في كل ميادين مصر ، عمت كل المحافظات ، فقد خرج أهل مصر يزفون للعالم البشرى ، مصر قادمة ، مصر قادمة

ليفرح المحبون ويخسأ الكارهون الحاقدون ،

لتخرج الفرحة من جوف الحزن ، وتقهر قلوب الظالمين الذين أرادوا الموت لمن وهبوا الدنيا الحياة.

إنها مصر يا سادة ، مصر الحضارة ، أمة عريقة في كل شيء ، علمّت الدنيا ،شيدت فآوت وزرعت فأطعمت ،نسجت فكست قرأت وعلمت ، إنها مصر أرض الله التي نبت فيها النبيين والمرسلين حاملين لواء الحق والنور ليضيئوا الإنسانية بمشاعل الإيمان والحب.

إنها أرض التين والزيتون ، أرض طور سنين ، إنها مصر الكبيرة

التي تجلى على أرضها نور الإله وسمعت جنباتها صوته لترقى بجلاله لقدسية «اخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى»

إنها مصر قاهرة المعتدين من هكسوس وفرس ومغول وصليبيين ، إنها مصر من كسرت الحملات الفرنسية والإنجليزية وأنهت أسطورة الجيش الصهيوني الذي لا يقهر ، إنها مصر سيدة العالم التي خرجت اليوم من بين براثن الغدر. قوية شامخة تنادي أنا هنا ، وهذا ابني العفي بعث من جديد ليبني مجداً عصرياً يليق بتاريخ ممتد لآلاف السنين إنها مصر الجديدة في ثوب

الكرامة الذي سيمحو سنوات الغياب.

عادت مصر لتعيش وتبقى وعاد بها رجلها القوي الذي حاز محبة وثقة شعبه والذي تيقن أن هذا الشعب سيقف معه وخلفه داعما لقراراته في كل المجالات.

قناة السويس الجديدة

وكانت بداية الحكاية ، أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي عن رغبته في بدء مشروع قناة السويس الجديدة ، وطرح المشروع للمرة الأولى للنقاش العام للشعب ووقتها لم يكن ليتخيل أحد في العالم أن تبدأ مصر في تنفيذ أي مشروع صغير حيث لا أموال للتنفيذ والعالم أغلبه ضد إرادتها فما بالك بمشروع بحجم قناة السويس الجديدة الذي قدرت تكلفته بما يقارب ستون مليار جنيه ، والعجيب في الأمر أن هذا الرجل قد عول على شعب مصر في جمع ذلك المبلغ بل وتحدى العالم في أنه سيجمعه بوقت قليل ، ليبهر الشعب المصري الدنيا ويجمع المبلغ في ثمانية

أيام فقط ستون مليار جنيه في ثمانية أيام ، إنه الجبروت المصري في أعلى صوره ، إنها مصر ذات التاريخ الحضاري الذي انتقلت جيناته الوراثية من جيل إلى جيل مهما غطته الأحزان أو توارى خلف ستار المسئوليات والأعباء التي يتحملها المصري ، مهما انحنى ظهره من ثقل الهموم ، لكن حين يمس الأمر وطنه وكرامته فهو يهب مزيح كل العوائق من أجل مصر ، ليس هذا من شيم المصريين داخل أراضيها بل الأمر يمتد لأبنائها في الخارج فالكل بادر بدعم القناة ،وشراء شهادات استثمارها ، بأغلى وأقل ما يملكون ، وهذه واحدة من أروع

الأمثلة التي ضربتها سيدة مصرية عجوز ذهبت لتتبرع بكل ما تملك وهو حلق ذهبي فهي لا تملك غيره ، أمر أثار انتباهي وحير فكري ، ما هذا الشعب؟! ، كيف يضحي هكذا بلا حساب كبير وصغير رجل وامرأة حتى الأطفال ، ولكن لم العجب فهذا قد سبق وقام به هذا الشعب في تطوعهم في حرب أكتوبر 1973 حيث تكدست طوابير التطوع بالمال والذهب والدماء ، رخيصاً من أجل مصر.

إنها مصر يا سادة ، إنه شعب مصر.

ورداً للجميل فقد استدعى هذا الرئيس الإنسان السيدة الكريمة التي تبرعت بحلقها ليكرمها ويقدم لها امتنانه وامتنان الحكومة والشعب المصري لما بذلته من عطاء هي لم تكن تعلم كم هو قدره كبيراً بل كانت تستقبله ولم تكن تعلم أنها تضرب المثل في حب الوطن والعطاء فعلت ذلك بفطرة المصرية المحبة لوطنها دون انتظار مقابل ليكون المقابل تكريمها و إرسالها في رحلة حج على نفقة ابنها البار الرئيس عبد الفتاح السيسي.

لتخرج من قصر الرئاسة داعية له بالتوفيق والسداد متمنية له

السلامة من كل مكروه والنصر في كل ما هو آت.

وعد الرئيس المصريين بافتتاح قناة السويس الجديدة خلال عام واحد ، وكان هذا الوعد ضرباً من ضروب المستحيل بنظر كل المحللين السياسيين والاقتصاديين وأصحاب الأعمال ، لكن متى عرف الذي بنى الأهرام معنى المستحيل ، بدأ العمل بالقناة على قدم وساق ، ورأى الشعب العجب ، كراكات عملاقة تحفر الرمال ، وعمال لا ينامون وشركات كبيرة تعمل ليل نهار ، والقوات المسلحة المصرية في ظهرهم تمدهم بما يحتاجون إليه ،

رأى المصريون الحلم يتحقق يوماً بعد يوم ، العمل مضن والجهد عظيم والمشهد ينبئ عن القادم ، مصر تعود وبقوة ، وها هو رئيسها يبدأ رحلته بتحد جبار وها هو الشعب يسانده بالقول والفعل ، ولكن ظلت ألسنة الكذب تشتعل بلهيبها على قنوات الفتنة محرضة الشعب ضد رئيسه مسفهة من هذا الإنجاز الضخم في تهكم لزج على القناة الجديدة ، مدعين أنه لا فائدة منها وإنها مجرد ترعة لن تجدي شيئا و أن الرجل قد سرق أموال الناس و.. و.. و..

وتولى أبناء الشعب الرد عليهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي ،وفي البرامج وغيرها ، والعمل مستمر ، تظهر بشائره يوماً بعد يوم وقلوب المصريين فرحة بما ترى ، وقلوب الكاذبين مكذبة ضريرة لا ترى سوى السواد.

حتى كان اليوم الموعود فقد بدأ الحفر 16 أغسطس 2014 ليكون الافتتاح الكبير يوم 16 أغسطس 2015 وقد حضر حفل الافتتاح عدد من الشخصيات الدوليّة البارزة والملوك والأمراء، وشاركت أيضاً طائرات داسو رافال الحربيّة الفرنسيّة، وطائرات إف-16

الأمريكيّة في الاستعراض الجويّ، ورفعت اللافتات التي تحمل عناوين مثل: "قناة السويس الجديدة، هدية مصر للعالم"، و" المعجزة المصريّة".

ومما يبعث بالبهجة تلك الاحتفالات التي كنت تراها وقد امتلأت شوارع مدينتي القاهرة والإسماعيليّة بالأعلام المصريّة. و في افتتاح قناة السويس الجديدة حصلت العديد من الفعاليّات منها إصدار عملات تذكاريّة التي صادق مجلس الوزراء المصريّ على قرار إصدار عملات تذكاريّة جديدة تقبل التداول، وتساوي قيمة الصرف لها جنيه مصري، وإصدار

تذكارات ذهبية؛ من منطلق الاحتفال بإطلاق مشروع قناة السويس الجديدة وتخليداً لهذا الحدث، وتماشياً مع السياسة التي تتمثل في إصدار العملات التذكاريّة في المناسبات الوطنيّة المهمة؛ حيث يمثل هذا المشروع قيمة عظيمة للمصريين. ختم جوازات الركاب بمطار القاهرة بموعد افتتاح قناة السويس: أصدرت وزارة السياحة المصريّة بالتعاون مع وزارة الداخلية أختاماً خاصة لجوازات السفر ووزّعتها على مطار القاهرة الجويّ، إذ تحوي هذه الأختام العد التنازليّ لموعد افتتاح قناة السويس الجديدة، وتوضع هذه الأختام من

قِبل جوازات المطار بشكل اختياري على جواز السفر، وقد لاقت هذه الفكرة استحسانا وترحيباً من غالبيّة المسافرين، وتمّ إطلاق هذه الفكرة من باب التذكير بموعد الافتتاح.

تقديم عروض جويّة وبحريّة: قدّمت القوات الجويّة المصريّة خلال الحفل عروضاً جوية في سماء القناة بمشاركة طائرات الرافال الفرنسية، وطائراتF-16 الأمريكيّة، وتم تقديم عرض بحري شارك فيه يخت المحروسة الذي توسط العرض بمرافقة وحدات بحريّة خلفها وأمامها، ومن هذه الوحدّات: الفرقاطة، وتحيا مصر، وفريم الفرنسيّة، وتمت المشاركة في حفل الافتتاح من على ظهر

المحروسة، واستمرت الجولة لمسافة 10كم، في حين استمرت العروض الجوية خلال ذلك عرض فيلم وثائقي متعلق بإنشاء قناة السويس: تمّت رواية مراحل حفر قناة السويس الجديدة من خلال فيلم وثائقي باللغة العربية، وتم ترجمته إلى الإنجليزية، حيث بدأ الفيلم من مرحلة الإعلان عن مباشرة الحفر قبل عام من افتتاح القناة، وذكر الأعمال والجهود التي بذلت بشكل متواصل في الليل والنهار بشكل تدريجي، وانتهى بعرض ثمرة نجاح الجهود التي بذلت في حفر القناة لتكون بمثابة هدية مصر للعالم إطلاق أبواق السفن وقد احتوت

الجداريّة الأولى التي تطل على الضفة الشرقيّة للقناة شكلاً لـ" إيزيس المصرية" التي ترمز إلى الأمومة والقوة والعطاء، وتظهر الجداريّة إيزيس المصرية بردائها البراق، وحليها الرائعة، وتحمل بين يديها ميدالية تذكارية على شكل مجسم لمبنى القبة الأثري ببور سعيد، و الذي يتميز بطابعه الإسلامي وقبابه الثلاثة الخضراء، إذ يعد هذا المبنى الرمز العالميّ لهيئة قناة السويس. أما الجداريّة الثانيّة فتحمل اسم" الأمن والسلام"، ويبلغ حجمها 500م2، تحتوي على أعلام الدول التي تمر سفنها عبر قناة السويس، والبالغ عددها 104 دول،

حيث يتوسط هذه الأعلام مجسم ضخم للكرة الأرضيّة تحمل جناحيّ نورس، وترمز إلى القوة والإرادة التي يتمتع بها العامل المصري في تحقيق الحلم الجديد في شق قناة السويس الجديدة، وهذه الجداريّة عبارة عن تداخل مركبين مصنوعين من الزجاج الملون والرخام والفسيفساء، و التي تظهر الجداريّة بألوان براقة، حيث تعبر هذه الجدارية عن ترحيب مصر بالوافدين إليها بكل حب وأمن وسلام، ويحوي تداخل المركبين رمز هيئة قناة السويس (ق.س) احتفال السفارة المصريّة لقناة السويس الجديدة احتفلت السفارة المصريّة

بواشنطن بمشروع قناة السويس الجديدة في 19 أغسطس من العام 2015م، حيث أقامت السفارة حفل استقبال تم فيه عرض الرؤية المصريّة للخطط المستقبليّة في تطوير القناة، وقد حضر الحفل مجموعة من الأشخاص المهمين، منهم: رجال أعمال، وباحثون أمريكيون، وعدد من المسؤولين في الإدارة الأمريكيّة، ومسؤولون في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وعدد من رجال الأعمال المصريين المتواجدين في واشنطن، وقد تضمن الحفل عدد من الفعاليات التي تركز على المشروع، منها: عرض مشروع تنميّة محور قناة السويس والمشاريع

المستقبليّة المخطط لها من خلال مادة فليميّة. تقديم فكرة تحويل مشروع قناة السويس إلى مركز عالمي للخدمات اللوجستية والصناعيّة وعرضها بشكل مفصل. ذكر المناطق التنمويّة المخطط إنشاؤها على طول محور القناة، وتقديمها كمناطق صالحة للاستثمار، وتحفيز الشركات الأمريكيّة للمشاركة

في المشاريع التي ترمي إلى تحقيق عملية التنميّة في هذه المناطق .

السيسي والعلاقات الخارجية

لا يخفى على المتابع للجنرال السيسي مهارته في تناول ملف العلاقات الخارجية وهذا ما أكده المؤتمر الاقتصادي الذي نظمته مصر ودعت له رؤساء وملوك دول العالم

إن المتابع لهذا المؤتمر ونتائجه يستطيع أن يقر بأن الرجل لديه من الخلق و الحنكة السياسية ما جعله يكسب احترام العالم.

خرجت مصر من المؤتمر بنتائج هائلة وسبل تعاون واتفاقيات للعديد من المشروعات الواعدة.

فأصبحت مصر قبلة للاستثمارات من العديد من الدول، وربما لعبت القفزة الهائلة في مجال

الاكتشافات الغنية لمصادر الطاقة من حقول غاز بعد نجاحه في ترسيم الحدود مع دول البحر المتوسط.

باختصار تستطيع القول أن هذا الرجل لا ينام في سبيل تحقيق الإنجازات لبلده الحبيب.

كما دعا الرئيس السيسي من خلال المؤتمر دول العالم أجمع للتكاتف في مواجهة الإرهاب لأنه سيطال الجميع، وحذر الدول الداعمة والممولة للعمليات

الإرهابية من المضي في دعمها فهي نار ستحرق الجميع.

قام السيسي بجولات كثيرة حمل فيها على عاتقه إعادة مصر لدورها القيادي في الشرق الأوسط

كما نجح في تحسين صورة مصر في الغرب وجعل الجميع يقف احتراما عند ذكر اسم أم الدنيا.. نعم هي أم الدنيا التي تحتضن الجميع وهي الدولة الوحيدة التي لا تسمع بها لفظ لاجئ فالجميع يعيش كابن من أبناء البلد.

ولا ننسى في ظل ما سببه البعد عن دول افريقيا من جفاء وأذى للعديد من القضايا وعلى رأسها

قضية مياه النيل.. لكنه استطاع إعادة التعاون والألفة بين دول القارة السمراء.

هذا الرجل الذهبي الذي يحمل هموم أمة بأكملها في ظل ما تمر به مصر من تحديات إلا انه

يبحث عن استقرار الدول الشقيقة ويساند شعوبها لتحقيق الاستقرار، فنرى مواقفه تجاه اليمن و سوريا و ليبيا بلدي الحبيب والسودان فهو لا يتوانى عن مد يد المساعدة للجميع .

الشباب والمستقبل

ليس بغريب على الرجل الذهبي قائد الجيش ورئيس الدولة أن يوجه اهتمامه للشباب الشريحة الكبرى من الشعب المصري.

فنجد أنه أنشأ مركزا للإعداد القادة يتم فيه إعداد كوادر واعدة من خيرة شباب الوطن يؤهلهم كي يتسلموا الراية في المستقبل وأن يكونوا في المراكز القيادية للنهوض بالوطن، ويظهر للمتابع جلياً مدى تفوق هؤلاء الشباب والذين نراهم في مؤتمرات الشباب التي دعا لها السيد الرئيس منذ توليه السلطة

والتي تنظمها الدولة في موعدها وتظهر وتناقش كل الأفكار البناءة .

كما يلتقي دائماً في نهاية كل مؤتمر الرئيس مع الشباب في لقاء مفتوح يقرب فيه وجهات النظر ويشرح لهم أموراً قد تكون محل جدل ومناقشات .

بكل صدر رحب يناقش الرئيس و يسعد بلقاء أبنائه، ببساطة يقدم المؤتمر نماذج ناجحة مكافحة يسلط عليها الضوء وتكون قدوة للأجيال قادمة.

وفي نفس الإطار نجد الرجل الهادئ الخلوق يرتب لزيارات لطلبة الكليات الحربية والشرطة

تكون زيارات لها فعل السحر في نفوس الأبطال.

ومن هنا نرى أننا أمام شخصية ذهبية بالفعل يحلم بالرخاء في كل شبر من أرض المحروسة.

هذا هو الرئيس والأب والقائد .. هذا هو عبد الفتاح السيسي المنقذ كما يلقبه شعبه.

اهتم الرجل أيضا ببناء مساكن للشباب في المدن الجديدة و توفير فرص عمل بالمشاريع القائمة في مناطق عدة من أرض مصر.

ومن أهم إنجازات هذا الرجل القضاء على معظم الأماكن العشوائية في أنحاء مصر وهي أيضا

قضية تصب في قلب هموم الشباب فأبناء العشوائيات هم شباب الغد ولا يمكن تركهم فريسة لعشوائية المكان بكل ما تحمله الكلمة من معاني، فكانت الأسمرات و بشائر الخير وغيرها

من إنجاز رائع يحمي أهل هذه المناطق من مصير مجهول.

وعلى المستوى الرياضي أيضا نجد اهتماما كبيراً بالإنجازات الرياضية في كل المجالات وتكريم وتشجيع للأبطال حتى يكون النجاح دائماً مقصدهم.

ولا ننسى أصحاب الهمم ذوي القدرات الخاصة الذين وجدوا كل رعاية و اهتمام في عهد الرئيس.

هو والإرهاب

وبالتوازي مع قاطرة التنمية التي تبناها الرئيس عبد الفتاح السيسي كانت طيور الظلام تنعق في سيناء تحت غطاء إرهاب عالمي أراد بمصر وأهلها الخراب.

فمنذ بداية الربيع العربي في مصر في 2011 ضربت موجة إرهابية مصر حسب الصحف المصرية بدأت بتفكيك عبوة ناسفة بمحيط مسجد الاستقامة بالجيزة أحد أيام الجمعة بشهر فبراير ، ثم استهداف نقطة تفتيش شمال سيناء نتج عنها استشهاد خمسة عشر عسكريا مصريا وتفجير آخر بمحيط الأزهر الشريف ، حاول خلالها أهل الضلال معرفة

مدى قدرة مصر على مواجهة إرهابهم الأسود.

وحسب أحد الباحثين فقد قسم شكل العمليات الإرهابية في مصر إلى أربعة أقسام :

تبدأ المرحلة الأولى أثناء حكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة فقد شهدت هذه المرحلة عدة عمليات إرهابية تمركزت في سيناء منها عمليات فردية تسمى الذئاب المنفردة وقامت بتفجير خطوط الغاز ، ومنها العمليات التي تمت بعد توحيد عناصر الإرهاب تحت راية واحدة فزادت العمليات في العدد والشراسة حتى وصلت تسع عشرة

عملية كبرى استشهد فيها عدداً من أطهر رجال الأرض ضباط وعساكر من الجيش المصري العظيم ومن هذه العمليات الهجوم على فندق طابا ثم كانت نهاية فترة حكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة بالهجوم على نقطة أمنية بمنطقة فيران جنوب سيناء.

المرحلة الثانية التي رصدها الباحث هي مرحلة تولي الرئيس الأسبق محمد مرسي الحكم والتي شهدت إحدى عشرة عملية إرهابية استشهد خلالها اثنا وعشرون فردا من القوات المسلحة المصرية ، وكان أكثر هذه العمليات

عنفاً هي استشهاد ستة عشر ضابطا ومجنداً مصريا من قوات الشرطة بمنطقة رفح مما ترتب عليه تغييراً كاملاً وتحولاً في المشهد السياسي حيث ألغى الإعلان الدستوري وأعقب ذلك خروج المشير حسين طنطاوي ذلك الرجل العظيم ابن مصر البار وكذلك الفريق سامي عنان ، ليعميهم القدر ويختارون بأنفسهم الرجل الجديد المشير عبد الفتاح السيسي وزيراً للدفاع.

الذي استطاع أن ينقذ البلد بإرادة الله منهم

لتبدأ المرحلة الثالثة من الإرهاب كما رصدها الباحث بتولي

المستشار الجليل عدلي منصور الحكم عقب ثورة 30 يونيو حيث تصاعدت وتيرة الإرهاب واتسعت العمليات لتنتقل من سيناء إلى العمق المصري وتنوعت الأهداف فقد استهدفت الكثير من الكنائس كذلك استهدفت قيادات الجيش كما حدث مع قائد الجيش الثاني في منطقة الشيخ زويد ثم كانت العملية الأكبر عملية رفح الثانية التي أدت استشهاد خمسة وعشرون ضابطاً وجندياً.

ننتقل للمرحلة الرابعة والتي بدأت بتولي الرئيس عبد الفتاح السيسي مهام رئاسة الجمهورية ليصل عدد العمليات الإرهابية

لرقم تعدى الألف عملية بأشكال وأنماط مختلفة ، فقد ظلت العمليات تتم في شمال سيناء وكذلك العمق المصري مع اهداف جديدة للقضاة كما حدث مع النائب العام هشام بركات كما استهدف الإرهاب البنية التحتية من وسائل نقل لمؤسسات اقتصادية.

ولكن من استطاع أن يخلص مصر من هؤلاء المجرمين وعزلهم بإرادة الشعب من الحكم كان قادراً خلال المراحل الأربعة السابقة أن يواجه ذلك الخطر الداهم الذي نال من أشرف رجال القوات المسلحة وأبناء الشعب المصري ، فهذا الرجل الذي

اقتحم المخاطر لم يستسلم يوماً هو ورجاله من القوات المسلحة المصرية الباسلة أما هذه التنظيمات الظلامية بل أعد الخطط لمواجهة إرهابهم وشحذ همم الرجال للصمود أمام عدوانهم ، فكانت الملحمة تلو الأخر في كمين الرفاعي والبرث وغيرها التي سجلت بحروف من نور في تاريخ هذا الجيش العظيم فأصبح العالم يعرف أسماء شهداء مصر أحمد المنسي ، خالد مغربي ، علي علي، وغيرهم الكثير.

لم تقف وزعيمها ملتوفي الأيدي بل انطلق المارد المصري يطهر أرضها

من دنس الظالمين في بقعة من بقاعها حتى الأماكن التي ظنوا أن لن يصل إليهم فيها أحد لوعورتها وصعوبة النيل منهم فيها.

ولكن متى وقفت صعوبة أمام المصري ولم يجد لها حلاً.

فهذا هو جبل الحلال أو كما يطلقون عليه تورا بورا مصر ، تحصن فيه المجرمون من كل حدب وصوب ، ظنوا أنهم في كهوفه بأمان ،

والحق أنه كان من المستحيل على أي قوة على الأرض اقتحامه ولكنه الجيش المصري يا سادة

في لقاء احدى الصحف مع اللواء محمد الدش قائد الجيش الثالث

عاد اسم جبل الحلال للساحة من جديد، وذلك بعد عدة عمليات مداهمة من قبل قوات إنفاذ القانون من عناصر الجيش الثالث الميداني، كشفت أن بطن الجبل مازال يزخر بالإرهابيين ومعداتهم وأسلحتهم المتطورة والحديثة.

وفي رحلة للصحيفة امتدت لأكثر من 18 ساعة، اخترقت فيها حصون جبل الحلال، برفقة عدد من رجال الجيش الثالث الميداني، وأبطال إدارة الشئون المعنوية للقوات المسلحة، الذين عملوا

على أن تكون الزيارة شاملة في كل شيء، في رحلة أقل ما يمكن وصفها بأنها "رحلة إلى جهنم".

كان الطريق الممتد يدفع الجميع للتساؤل لماذا اختار الإرهابيون جبل الهلال، ولماذا حظي الجبل بشهرة واسعة رغم أن هناك جبال غيره كثيرة، كما كان التساؤل الأبرز هل نحن قادرون على أن نصل الرسالة الكاملة والحقيقية للمواطنين في منازلهم، وإلى رواد المواقع الإلكترونية والصحف الورقية ووسائل التواصل الاجتماعي، وهل المهمة ثقيلة بقدر التضحيات التي تقدم من

رجال القوات المسلحة والشرطة، ولماذا هناك هاجس من البعض للتشكيك في نتائج العمليات، ولماذا وصل بالبعض الآخر أن يتسم بالبلادة في حال سماعه خبر استشهاد أحد أبطال القوات المسلحة المصرية، في العمليات ضد المتطرفين والإرهابيين

يردد أبطال القوات المسلحة دائما ، بعض العبارات التي تعكس تصورا عن بعض الشئون الداخلية، من تلك العبارات: "الوحدة قائد"، أي أن تميز أي وحدة عن أخرى هي قائد مجتهد ومخلص في عمله وقادر على تمييز الناجح من غيره،

ويستطيع أن ينفذ جميع التعليمات بما لا يضر جنوده وضباطه، لذلك فيمكن القول أن نجاح كل العمليات العسكرية يعود أولاً إلى القيادة الرشيدة للرئيس السيسي الذي وجه قيادات القوات المسلحة وفى هذا الملف، معارك جبل الحلال

يقول اللواء الدش في حديثه لدينا مقاتلون يحتاجون من الشعب المصري أن يثقوا فيهم، لأنهم شايلين روحهم على أيديهم ويأكلوا الزلط"، ويضيف في "نحن أحسن جنود في العالم، ومستمرون بكل إصرار في تطهير سيناء بالكامل، وسنقدم شهداء جدد حتى لو كان

قائد الجيش نفسه، علشان مصر تعيش، وأن يكون كل مواطن مصري رافع راسه لفوق ."

يؤكد قائد الجيش الثالث الميداني، أن ما قامت به قوات إنفاذ القانون من أبطال الجيش الثالث الميداني، في تطهير جبل الحلال، من البؤر الإرهابية والتكفيرية، بالإضافة إلى تطهير الجبل من العناصر الإجرامية الخطرة، هو عمل بطولي ، سبقه إعداد جيد على مستوى عالٍ، لقوات الاقتحام، سواء كان الإعداد بدنيا أو قتالياً، نظرا لطبيعة تضاريس الجبل الوعرة والبالغة الصعوبة، كما أن عنصر جمع

معلومات حول الجبل والعناصر التي تختبئ به من قبل الأجهزة الأمنية المختلفة، كان له أثر مهم في عملية الاقتحام وتطهير الجبل .

وأضاف قائد الجيش الثالث الميداني، أن جبل الحلال يقع في وسط سيناء، حيث يبلغ طول الجبل 60 كيلو، وعرضه 20 كيلو، ويبلغ ارتفاعه 1000 متر، ويقع في وسط سيناء، ونتيجة طبيعة الجبل وتضاريسه، أصبح ملاذاً للعناصر الإرهابية والتكفيرية والإجرامية، مما شكل تهديداً على منطقة سيناء

وشدد على أن الرئيس السيسي أعطى أوامره، بأنه لا تهاون مع

أحد خارج عن القانون، أو أي شخص يمُس الأمن القومي المصري، وعلى الفور، أعطت القيادة العامة للقوات المسلحة، أوامرها، بأن يتم وضع خطة لاقتحام جبل الحلال وتطهيره، وإعادة الاستقرار لمنطقة سيناء، وتمت عملية الاقتحام بعد أن تم جمع المعلومات الخاصة بعملية الاقتحام، وبمساعدة أهالي سيناء ، الذين كان لهم دور مهم في مساعدة قوات إنفاذ القانون في عملية التطهير.

وكشف، قائد الجيش الثالث الميداني، أن العلميات العسكرية التي قام بها أبطال قوات إنفاذ

القانون، في اقتحام جبل الحلال، لتطهيره من البؤر الإرهابية، والعناصر التكفيرية والإجرامية والخارجة عن القانون، أسفرت عن مقتل 18 من العناصر شديدة الخطورة، والقبض على 32 آخرين، كما تم ضبط 29 دراجة نارية مُفخخة، وضبط أطنان من المواد شديدة الانفجار، وحرق عدة أفدنة حول الجبل، كانت مزروعة بالمواد المخدرة.

وفي شرحه لكيفية اقتحام الجبل أكد أنه قبل عملية اقتحام جبل الحلال، قامت عناصر الاستخبارات العسكرية ورجال الجيش الثالث

بتحديد الأماكن والتجمعات التي تختبئ بها العناصر الإرهابية والتكفيرية، في الكهوف والمغارات، كما تم دراسة ديموغرافية الأرض، ومخارج ومداخل الجبل.

ويؤكد أنه بناءً على المعلومات التي توفرت، وضعت خطة الاقتحام، وقامت القوات بغلق كل محاور التحرك من وإلى الجبل، وقامت القوات بمحاصرة الجبل، واستمرت عملية المحاصرة لمدة ستة أيام، وكانت بمسافة من 5 إلى 8 كيلو، واستمرت عمليات الحصار من 12 فبراير حتى18 فبراير، ولم يكن الإرهابيون يعلمون ما تقوم به

القوات المسلحة، حتى أن كثير منهم وقعوا في قبضة رجال الأمن أثناء خروجهم دون معرفتهم بأن هناك كمينا معد لهم

وأشار إلى أن نتيجة محاصرة الجبل لأيام طويلة، قامت بعض العناصر الإرهابية والتكفيرية والخارجة عن القانون، بالهروب من الجبل، وتركت قوات الأمن بعض منهم حتى تتبع خط سيرهم، وألقت القبض

على 21 منهم، بعد خروجهم من الجبل، وتسليمهم للجهات المختصة، وذلك قبل بدء عملية المداهمة، كما كانت هناك أوامر، من

الرئيس السيسي أن من يخرج ويستسلم، لا يتم رفع السلاح عليه، لكن من يرفع السلاح ويتعامل مع قوات الأمن، يتم الرد

و نتيجة عملية الحصار، وفشلهم في عملية الهروب، بالإضافة إلى أن العناصر قد استنزفت مواد الإعاشة والمؤن الخاصة بهم، مما جعلهم يفقدون توازنهم، وذلك ما كان مُعدا في خطة عملية الاقتحام."

وكشف تفاصيل عملية الاقتحام ، والتي بدأت بإعداد 9 مجموعات لعملية اقتحام جبل الحلال، حيث وضعت خطة لكل مجموعة أثناء عملية اقتحام الجبل، وقسم الجبل

لتسعة قطاعات، وكل مجموعة قتالية كانت تتولى عملية التمشيط والمداهمة والتطهير، حيث كانت القوات المكلفة بعملية الاقتحام، تذهب ثم ترتكز مع آخر ضوء في نقطة معينة، وتبدأ منها في اليوم التالي، وتستمر في عملية الاقتحام، حتى تم تطهير المنطقة المنوط بها المجموعة القتالية بتطهيرها .

ووضح أن العناصر الإرهابية والتكفيرية، قامت بتفخيخ وزرع عبوات ناسفة، على العديد من محاور التحرك، وذلك بهدف تأمين أنفسهم في حالة نية اقتحام الجبل من قبل قوات الأمن، لكن الدور

البطولي والشرف الذى قامت به "عناصر المهندسين العسكريين"، أفشلت مخططاتهم، وقامت بتطهير محاور التحرك التي ستمُر بها قوات الأمن، لبدء عملية الاقتحام.

كذلك كان هناك تعاون بين جميع أفرع وإدارة وأجهزة القوات المسلحة المختلفة، قبل وأثناء عملية الاقتحام، كما أن للقوات الجوية كان دور مهم فى عملية الاقتحام، وتوفير الدعم الجوي للقوات أثناء عملية الدهمات.

و إنه أثناء عملية اقتحام جبل الحلال، اكتشفت أماكن تخزين سيارات لاند كروزر حديثة

وسيارات نصف نقل خاصة بالعناصر الإرهابية والتكفيرية، كما تم ضبط سيارات ودراجات نارية، قامت العناصر التكفيرية بـ "تفخيخها"، لاستخدمها ضد المتركزات الأمنية واستهداف قوات الأمن.

كما وجدت كمية هائلة من المواد التي تستخدم في صناعة العبوات الناسفة، وورش لتصنيع العبوات الناسفة فيها دوائر النسف وأجهزة اكتشاف الألغام، وذلك لأن الإرهابي قد ينسى مكان الألغام التي زرعها، فيستعين بالأجهزة للكشف عنها

وأوضح اللواء الدش، أن القوات اكتشفت أيضا عربات مجهزة برشاشات ومدافع للتعامل مع القوات المسلحة، وبعض المخازن فيها ملابس لولاية سيناء وبعض الوثائق وبعض الرسائل التي يطلبون فيها المواد من أطراف خارجية، بالإضافة إلى اكتشاف مكان لاختباء العناصر يسمى " هرابة" وهى مكان مثل البلاعة يختبئ فيه الإرهابيون.

و قد تم اكتشاف ميدانين للرماية خاص بالعناصر الخارجة عن القانون، واكتشاف 28 كهفا و8 مغارات، ومخازن بالجبل، خاصة

بالعناصر الإرهابية، واكتشاف نماذج لكمائن خاصة بالجيش وكيفية الهجوم عليها، واكتشاف وضبط مخازن أسلحة مختلفة، ومواد تستخدم في تصنيع العبوات الناسفة، وورش لتصنيع العبوات، وأجهزة لكشف الألغام ومخازن ملابس خاصة بالعناصر الإرهابية والتكفيرية والتنظيمات المسلحة

أكد سيادته ، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، قد تواصل هاتفيا عبر شبكة داخلية بكل الضباط، وذلك أثناء القيام بعمليات المداهمة، حيث أجرى

الاتصال بقائد الجيش، وتم استخدام تقنية حديثة يستطيع بها التواصل مع جميع الضباط قبل تنفيذ العمليات الكبرى.

أردت من هذا السرد السابق توضيح جانبا من جوانب البطولات التي تقوم بها مصر ورئيسها وقواتها المسلحة لدحض الإرهاب ووأده على أرضها فكما ورد بكتب التاريخ أن كل معتد حاول المرور عبر مصر ليقتحم العالم ، كسر على أبوابها ودفن في مقابرها لتبقى مصر هي الدرع الذي يحمي الدنيا كلها من الظلم والظلام

وغيرها بطولات كثير يضيق المقام هنا لرصدها ربما لكثرتها وربما لعظمتها أو ربما للسببين معاً.

إنجازات

الزائر لمصر أو المقيم فيها لا يستطيع أن ينكر حجم الإنجازات التي تمت على مدار السنوات الماضية منذ تولى الرئيس السيسي مهام منصبه.

وأنا أقوم بجولة لاحظت الاختلاف الكبير و التطور في شبكة الطرق والكباري، وقد كان هذا ما وعد به الرئيس بأن يتم تطوير السكك الحديدية لتصبح مناسبة للوقت الراهن وتقدم خدمة جيدة للمواطن الذي تحمل الحالة السيئة لها على مدى سنين مضت.

وكما وعد وأوفى تم إنشاء عدد لا بأس به من الكباري والتي تساهم

في حل مشكلة المرور التي كانت تمثل أزمة كبيرة للناس وذلك ضمن خطة تطوير شبكة الطرق.

ونجد أيضاً مشروعات تمت كانت بمثابة الحلم مثل المحور الرائع الذي تم في مدينة الإسكندرية وهو ما يسمى محور المحمودية، هذا الإنجاز الهائل الذي قدم خدمة للأهالي فقد كان طريق ترعة المحمودية عشوائي يشوه جمال المدينة و الآن أصبح من مظاهر الجمال بها، كما أنه كان حلاً لمشكلة التكدس المروري بالمنطقة.

ونأتي للمواصلات العامة والتي شهدت تطوراً كبيرا فنجد عدد من الأتوبيسات الجديدة التي تعمل

بالكهرباء و مكيفة، حتى القطارات أيضاً أصبحت في أفضل وأحدث حال .

- ولا ننسى الطفرة التي حدثت في قطاع الكهرباء والطاقة فالآن مصر في سبيلها لتصدير الكهرباء بسبب الفائض الناتج عن المحطات الجديدة.

- تم أيضاً إنشاء عدداً كبيراً من المدن الجديدة التي تخفف من الضغط على المدن القديمة وتكدسها

وهذا ما يساهم أيضاً في توفير مساكن لجميع الفئات.

يهتم الرئيس بمنظومة التعليم للأبناء الوطن وقد تم إنشاء عدد من

المدارس الجديدة والجامعات وذلك في إطار السياسة المتبعة حالياًفي تطوير أنظمة التعليم ، ولا ننسى كيف عبرت مصر عامها الدراسي في ظل أزمة فيروس كورونا وتطبيق نظام التعليم عن بعد.

وفي مجال الصحة تم تطوير عدداًكبيراً من المستشفيات والوحدات الصحية.

حتى القطاع السياحي شهد طفرة في ترميم الآثار وإنشاء المدن السياحية الجديدة مثل مدينة العلمين الجديدة.

رجل من ذهب

واجه هذا الرجل تحديات كثيرة في الداخل والخارج ومازال يواجه ويكفيه من الخير دعوات ملايين المصريين الذين عانوا طويلا من مرض الكبد الوبائي الذي قام بعلاجهم جميعا على نفقة الدولة في حملة قومية شهد لها العالم حتى صارت مصر واحدة من الدول الخالية من هذا المرض الذي أكل ما اشتهى من أكباد المصريين ليمد يده بعدها لإخواننا في القارة السوداء بمشروع علاج مليون مريض من فيروس سي لتأخذ مصر دورها القديم في الوقوف بجانب أهلها في إفريقيا وتعود لها الريادة من جديد

ولا ننسى حملاته لعلاج الأطفال في المدارس المصرية من الأمراض المختلفة من تقزنك وسوء تغذية وضعف إبصار حتى شمل ذلك حديثي الولادة فصار الوليد تجرى له الفحوص اللازمة يوم ولادته ومتابعة الحالات التي تعاني من أمراض

هذ الرجل الصادق وعده قضى على قوائم الانتظار لإجراء العمليات الجراحية، فلم يعد هناك تلك الطوابير التي تبحث عن واسطة من أجل إجراء عملية .

هذا الرجل الذي تمتد يده دائما بالخير لأهله من أبناء مصر ، نعلم

يقينا أنه يعمل من أجل خير كل الوطن العربي نعلم يقينا أنه لن يتخلى عن أهله في ليبيا حين تعود لأهلها.

نحن جميعا نثق في هذا الرجل الذي يضحي بصحته ووقته من أجل الإنسانية في كل مكان.

هو رجل استثنائي في عصر استثنائي في خطورته.

هكذا صاحبنا رجل سيقف أمامه التاريخ طويلا .. سيشهد له التاريخ أنه أتى في أخطر وقت مرت وتمر به مصر ، في وقت تشتعل فيه جميع الجبهات بل يمكن أن نقول تشتعل فيه منطقة الشرق الأوسط بالكامل

فبالنظر للدول من جميع الجهات سنجد ان المؤامرة قد نجحت في بعضها و تم تدمير جيوشهم وهذا ما يتمناه العدو.

سيشهد له التاريخ أنه وجميع أفراد القوات المسلحة قد حملوا أرواحهم على كفوفهم و تحملوا المسئولية كاملةً في العبور بالدولة المصرية إلى بر الأمان و إفشال جميع المخططات التي أرادت أن تعبث بمقدرات الدولة.

ولا يمكن أن ننسى هنا أو نتجاهل أن هذا الرجل الشجاع قد استطاع أن يوقف مشروع الشرق الأوسط الجديد أو قل استطاع أن

يرفض و بكل شجاعة صفقة القرن كما يطلقون عليها.

ومن هنا نجد أنه شخص مستهدف كما دولته مستهدفة وأيضاً لا نستطيع أن ننكر أن الشعب المصري الواعي قد فهم ما يحاك له وأيقن أن الوطن هو الباقي فوقف في ظهر زعيمه يؤازره ويدافع معه عجلة التقدم وهنا نقول أنه قد تحمل ما لا يتحمله أي شعب في العالم فقد تعودنا من هذا الشعب الأبي أنه الأصيل الذي يظهر معدنه الطيب في الشدائد و نعود لنؤكد أن المعادلة الصعبة تكمن في جيش و شعب تحت قيادة مخلصة أمينة هي المعادلة التي

لا تقوى أي قوة من قوى الشر على حالها.

حفظ الله أم الدنيا و شعبها و رئيسها و جيشها و حفظ الله وطننا العربي و ردنا إلى دولنا الجريحة في أمان.

الملتقى

تم بحمد الله